العدد ٥٥٨ | السنة الثامنة عشرة | الخميس ١٦ صفر ١٤٤٨ هـ
٨ صفحات

النبأ
العدد ٥٥٨
صحيفة أسبوعية تصدر عن
ديوان الإعلام المركزي

١٠ قتلى من الجيش النيجيري وأعوانه وقتيل من الجيش الكاميروني وإحراق ثكنة وآليتين لهم في شمال البلاد



أسفرت موجة هجمات جديدة لجنود الخلافة هذا الأسبوع عن مقتل عشرة عناصر من الجيش النيجيري المرتد وميليشياته الرديفة بينهم جاسوسان وإحراق آليتين لهم واغتنام آلية ثالثة، كما أسفرت عن مقتل عنصر من الجيش الكاميروني وإحراق ثكنة لهم، في حين قُتل أحد النصارى المحاربين وأُحرقت عشرة منازل لهم، وتوزعت الهجمات على مناطق: (يوبي) و(برنو) و(أداماوا) في شمال نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (ماروا) في أقصى شمال الكاميرون.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة هجوما في يوم الأربعاء (٨/صفر) على حاجز للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (يادي) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وفرار البقية.

وأحرق المجاهدون آلية رباعية الدفع وألحقوا أضرارا بآلية دفع رباعي ثانية، كما اغتنموا بندقيتين ورشاش ثقيل ودراجة نارية، ولله الحمد.

وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن...

٤

افتتاحية

الكفارات والدرجات

٣

مقتطفات

ثقة بالتدبير وصبر على البلاء

٧

مقتل وإصابة ٣٠ جنديا من الجيش الكونغولي الصليبي ومقتل ١٠ من رعاياهم بهجومين في شرق الكونغو

تكبّد الجيش الكونغولي الصليبي هذا الأسبوع خسائر كبيرة في صفوفه إثر هجوم للدولة الإسلامية على أحد معسكراته المتقدمة، حيث أوقعوا فيهم نحو ٣٠ قتيلا وجريحا على الأقل، في حين قتلوا عشرة من النصارى المحاربين بهجوم منفصل، في منطقتي (أويلي العليا) و(إيتوري) في شرق الكونغو.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة هجوما جديدا مباغتا في صباح يوم السبت (١١/صفر) على موقع عسكري متقدم للجيش الكونغولي الصليبي، قرب قرية (مونغويري) بمنطقة (واتسا) في (أويلي العليا)، بالأسلحة الرشاشة.

وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة نحو ٣٠ عنصرا على الأقل بحصيلة جديدة أفاد بها مصدر خاص لـ(النبأ)، واغتنم المجاهدون خلال الهجوم...

التفاصيل ص٥

اغتيال أحد قضاة الطاغوت وإصابة قاضيين آخرين بنيران جنود الخلافة في منطقة (بلوشستان)

٥

٧ قتلى من القوات الرواندية الصليبية بينهم جاسوس وإعطاب مدرعة لهم في (كابوديلغادو)

٦

اغتيال مسؤول في ميليشيا طالبان المرتدة وأحد حراسه بهجوم للمجاهدين في شمال شرق أفغانستان

٦

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ٩ حتى ١٥ صفر ١٤٤٨ هـ)



عدد العمليات في الولايات

٩	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية موزمبيق
١	ولاية باكستان
١	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٤٠	ولاية وسط إفريقية
١٤	ولاية غرب إفريقية
١٠	ولاية موزمبيق
٤	ولاية باكستان
٢	ولاية خراسان



الكفارات والدرجات

المؤمن في حياته الدنيا ممتحن، وبين جنبيه نفس تميل الى الوهن وشيطان متربص يحرض على الشر ويثبط عن الخير وليس له من شغل إلا الإيقاع في الزلل، والرحلة إلى الله جلّ وعلا ليست طريقا مفروشا بالورود دون عثرات، بل هي مجاهدة مستمرة، بين ضعف بشري يتطلب الرحمة والتكفير، وطموح إيماني يتطلع إلى العلوّ والرفعة في الدرجات.

من هنا يأتي حديث النبي الذي أوتي جوامع الكلم ﷺ، فيضع بين أيدينا الخارطة الإيمانية المتكاملة للنهوض بالروح: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟).

إنها معادلة ربانية ثنائية الأبعاد؛ محوٌ للماضي بكل ما فيه من تقصير "الكفارات"، وبناءٌ للمستقبل بكل ما يطمح إليه المؤمن من علوّ "الدرجات".

فمن كرم الله سبحانه وتوفيقه لعباده أنه لم يجعل الخطأ نهاية المطاف، بل فتح أبواب التطهير ونوّعها ليسهل تلافي الخطأ والرجوع إلى الجادة، فالإنسان بحكم طبيعته البشرية يضعف ويخطئ، ولكن الرحمة الإلهية أحاطت بهذا الضعف وجعلت له مكفرات تُطهر الروح من أدران الذنوب، كي لا يتسلل اليأس إلى القلوب، وسنستعرض في حديثنا جملة من الكفارات والدرجات التي حث عليها الشارع الحكيم لتكون عونا للمؤمن في سيره إلى الله تعالى فيحرص عليها ويتمثلها في حياته وسيره إلى الله تعالى فيتخلص من أثقال الذنوب وينافس في نيل أعلى مراتب الجنان.

فمن الكفارات التي وردت في السنة النبوية المطهرة: إسباغ الوضوء على المكاره، فليس الوضوء مجرد غسل للأعضاء بالماء، بل هو عملية تطهير روحية تشمل ظاهر العبد وباطنه وقد نص القرآن على بديع هذا المعنى في خاتمة آية الوضوء بقوله {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

وعندما يكون الوضوء في ظروف شاقة -كالشتاء البارد أو عند التعب- يتحول هذا الفعل إلى برهان يثبت صدق المحبة والإقبال على الله، فالمشقة تتلاشى عند احتساب الأجر ومعرفة عظيم الجائزة المرجوة من ورائها، بل وتتساقط مع قطر الماء خطايا الجوارح. كما جاء في الحديث: (إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيا من الذنوب).

ومن المكفرات ما هي متاحة للمؤمن في يومه لأكثر من مرة كالصلاة والطهور، ومنها ما هو أسبوعي كالجمعة، ومنها ما هو سنوي كرمضان: جاء في الحديث قوله ﷺ: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر).

فالله تعالى جعل الفرائض محطات متتابعة لتجديد العهد؛ فالصلاة ليست مجرد حركات، بل هي نهر تطهير يجري على باب كل مسلم يغتسل منه خمس مرات في اليوم والليلة ومثلها الجمعات والصوم في رمضان، فهذه العبادات المتكررة تعمل كغطاء حماية مستمر يمسح الأخطاء أولا بأول، فلا تراكم للذنوب ولا تحجّر للقلوب.

ومن المكفرات -أيضا- المصائب والابتلاءات مع الصبر وترك التسخط والجزع: فحتى ما يكرهه المرء من ألم، أو همّ، أو حزن، أو شوكة يُشاكها، يجعله الله كفارة لسيئاته، إنها رؤية إسلامية فريدة تنزع من الألم عبثيته، وتجعله استثمارا مكفّرا للذنوب، ومطهّرا للعبد حتى يلقى ربه وما عليه خطيئة.

ومنها: صيام يوم عرفة وعاشوراء، قال ﷺ: (صيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسنة الباقية)، وقال عن صيام عاشوراء (يكفر السنة الباقية).

وإذا كانت الكفارات هي "التخلية" والمسح لآثار الذنوب، فإن الدرجات هي "التحلية" والتسامي في معارج القبول، فالمؤمن لا يكتفي بنفي الخطيئة، بل يطمح دائماً إلى القرب من العلي الأعلى، واللحاق بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وقد وردت في السنة النبوية أحاديث تدل على أفعال ترفع درجة المؤمن ليتبوأ أعظم المنازل في الجنان العالية فمن ذلك: كثرة الخطى إلى المساجد لا سيما إن تطهر في بيته ثم خرج إليها يريد الصلاة: فكل خطوة يخطوها العبد إلى بيت من بيوت الله هي رفعة في الميزان؛ خطوة تحطّ خطيئة، وأخرى ترفع درجة، كما قال عليه الصلاة والسلام (صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة).

إن السعي إلى المساجد يعكس تعلق القلب بالمعاني السامية، وانفصاله الروحي عن مشاغل الدنيا الدنيئة، لتنسكب السكينة في القلب مع كل خطوة نحو بيت الله.

ومن ذلك انتظار الصلاة بعد الصلاة: هذا هو "الرباط" الروحي الذي أشار إليه النبي ﷺ فيعيش العبد وقلبه معلق بالمقامات العلية، ينتظر الموعد القادم للوقوف بين يدي الله تعالى.

إن هذا الشوق الدائم يجعل حياة المسلم كلها عبادة، حتى وهو في عمله أو بين أهله، لأن نيته وقلبه مرابطان على ثغر الطاعة، ولهذا كان هذا العمل من أسباب الفوز بظل العرش يوم القيامة قال ﷺ: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. وذكر منهم رجل قلبه معلق بالمساجد).

ومما يرفع الله به العبد في درجات الجنان، حسن الخلق وخدمة الخلق: فأقرب المؤمنين مجلسا من النبي ﷺ يوم القيامة أحاسنهم أخلاقا، فالأخلاق الفاضلة، ونفع الناس، وقضاء حوائجهم، والسعي في إشاعة الخير والإصلاح فيما بينهم، من أعظم ما يرفع درجات العبد، حتى يبلغ بها درجة الصائم القائم.

ومما يرفع الله به الدرجات في منازل الجنان قيام الليل: العبادة التي تتجافى فيها الأجساد عن المضاجع ويترك الصادقون لأجلها لذة الكرى للعيون الهواجع فتراهم ما بين خائف مستجير وطامع، وما بين ساجد وراكع، وما بين متذلل وجل وخاشع، قال تعالى {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ}.

إن إدراك العبد لمنظومة "الكفارات والدرجات" يمنحه توازنا نفسيا وإيمانيا فريدا؛ فلا يغلبه الخوف فيصل إلى حد اليأس من روح الله، ولا يغلبه الرجاء فيقع في الأمن من مكر الله.

فالكفارات تفتحه على أمل جديد كلما عثرت به القدم، فالله غفور رحيم لا يعظم عليه ذنب أن يغفره.

والدرجات تدفعه للعمل والتنافس في الخيرات، فالجنان مراتب، وأعلى المقامات تحتاج إلى همم كالجبال وسعي دؤوب لا يعرف الملل والانقطاع.

وختاما فنحن في هذه الحياة مسافرون، وكل خطوة نطوها، وكل طاعة نؤديها، وكل بلاء نصبر عليه، إما أن يمحو سيئة أو يرفع درجة، والموفق من جعل أيامه كلها ميدانا للتطهير والترقي.

١٠ قتلى من الجيش النيجيري وأعوانه وقتيل من الجيش الكاميروني وإحراق ثكنة وآليتين لهم في شمال البلاد



نتائج الهجوم على حاجز للجيش النيجيري في بلدة (يادي) بمنطقة (يوبي)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسفرت موجة هجمات جديدة لجنود الخلافة هذا الأسبوع عن مقتل عشرة عناصر من الجيش النيجيري المرتد وميليشياته الرديفة بينهم جاسوسان وإحراق آليتين لهم واغتنام آلية ثالثة، كما أسفرت عن مقتل عنصر من الجيش الكاميروني الكافر وإحراق ثكنة لهم، في حين قُتل أحد النصارى المحاربين وأُحرقت عشرة منازل لهم، وتوزعت الهجمات على مناطق: (يوبي) و(برنو) و(أداماوا) في شمال نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (ماروا) في أقصى شمال الكاميرون.

قتيلان من الجيش وإحراق آلية في (يوبي)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة هجوما في يوم الأربعاء (٨/صفر) على حاجز للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (يادي) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وفرار البقية.

وأحرق المجاهدون آلية رباعية الدفع وألحقوا أضرارا بآلية دفع رباعي ثانية، كما اغتنموا بندقيتين ورشاش ثقيل ودراجة نارية، ولله الحمد.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن مفارز المجاهدين قصفت بالتزامن مع الهجوم معسكرا للجيش النيجيري المرتد في البلدة ذاتها، بقذيفة هاون، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.

إحراق آلية واغتنام أخرى

على الصعيد ذاته، هاجم جنود الخلافة في نفس اليوم، موقعا للجيش النيجيري المرتد، بين بلدتي (أونو) و(جاكانا) في منطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

وأحرق المجاهدون آلية رباعية الدفع لهم، كما اغتنموا آلية دفع رباعي ثانية إضافة لرشاشين ثقيلين وبندقيتين وقاذف صاروخي وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

قتيلان من الميليشيات ومقتل ثالث من النصارى

وفي سياق متصل، داهم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٣/صفر) قرية (هيغا) النصرانية في منطقة (أداماوا)، واشتبكوا فيها مع الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وأحد النصارى المحاربين، وإحراق دراجتين ناريتين وعشرة منازل للنصارى، واغتنام بندقيتين، ولله الحمد.

٣ قتلى من الجيش وميليشياته في (أداماوا)

وفي منطقة (أداماوا) أيضا، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٤/صفر) مع دورية مشتركة للجيش النيجيري المرتد والميليشيات الموالية له، قرب قرية (هيغا).

وأسفرت الاشتباكات التي دارت بالأسلحة الرشاشة، عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، وإحراق تسع دراجات نارية وإعطاب ثلاث دراجات أخرى، كما اغتنم المجاهدون ٥٠ دراجة نارية.

قتيل من الجيش الكاميروني وإحراق ثكنة لهم في (ماروا)

وأما على الجانب الكاميروني، فقد شنّ جنود الخلافة هجوما في اليوم ذاته، على ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (سامي) بمنطقة (ماروا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر منهم وفرار بقيتهم، وإحراق الثكنة، ولله الحمد.

مقتل جاسوس في (يوبي)

على الصعيد الأمني، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٦/صفر) جاسوسا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (موكتوم) في منطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

مقتل جاسوس ثان في (برنو)

وفي السياق ذاته، داهم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٠/صفر) منزل جاسوس للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (توغا) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بنيران أسلحتهم، ولله الحمد.

قتيل من الميليشيات المحلية

وفي هجوم مشابه، قتل جنود الخلافة في يوم الخميس (٩/صفر) عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، بعد أسره سابقا قرب قرية (كاوري) في منطقة (برنو)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي خمسة عناصر من الجيش والشرطة المرتدين و١٣ عنصرا من الميليشيات والجواسيس الموالين لهم كما أحرقوا آلية وأجزاء من موقعين لهم، في حين قتلوا ثلاثة من النصارى المحاربين، وذلك بسلسلة هجمات ومداهمات وقعت في قرى وبلدات منطقتي (برنو) و(يوبي) في شمال شرق نيجيريا.



غنائم المجاهدين بالهجوم على موقع للجيش النيجيري المرتد في بلدتي (أونو) و(جاكانا) في (برنو)

مقتل وإصابة ٣٠ جنديا من الجيش الكونغولي الصليبي ومقتل ١٠ من رعاياهم بهجومين في شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

تكبّد الجيش الكونغولي الصليبي هذا الأسبوع خسائر كبيرة في صفوفه إثر هجوم للدولة الإسلامية على أحد معسكراته المتقدمة، حيث أوقعوا فيهم نحو ٣٠ قتيلا وجريحا على الأقل، في حين قتلوا عشرة من النصارى المحاربين بهجوم منفصل، في منطقتي (أويلي العليا) و(إيتوري) في شرق الكونغو.

٣٠ قتيلا وجريحا من الجيش بهجوم مباغت

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة هجوما جديدا مباغتا في صباح يوم السبت (١١/صفر) على موقع عسكري متقدم للجيش الكونغولي الصليبي، قرب قرية (مونغويري) بمنطقة (واتسا) في (أويلي العليا)، بالأسلحة الرشاشة.

وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة نحو ٣٠ عنصرا على الأقل بحصيلة جديدة أفاد بها مصدر خاص لـ(النبأ)، واغتنم المجاهدون خلال الهجوم مدفع هاون وبندقية وذخائر، قبل أن يغادروا المنطقة إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

خسائر إضافية!

وكان الجيش الكونغولي قد تمركز في المكان قبل نحو شهر من هذا الهجوم واتخذه موقعا أماميا لانطلاق حملتهم العسكرية ضد المجاهدين في المنطقة، قبل أن يهرب منه عقب هجوم المجاهدين عليه قبل نحو ثلاثة أسابيع وإيقاعهم في صفوفه عددا من القتلى والجرحى، ثم عاد إليه مؤخرا بغية تجديد حملته الفاشلة ليتكبّد حينها خسائر إضافية.

مقتل ١٠ نصارى محاربين في (بيني)

وعلى صعيد استهداف رعايا النصارى المحاربين، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٠/صفر) عشرة من النصارى المحاربين، قرب قرية (لوكايا) في منطقة (بيني)، وقتلوهم نحرا، ولله الحمد.

إحراق ٦ درّاجات للنصارى

وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة في اليوم التالي، السبت، النصارى المحاربين، على طريق (ماكومو) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وإحراق ست دراجات نارية لهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ثمانية قتلى على الأقل من الجيش الكونغولي وميليشياته الرديفة وأصابوا أكثر من عشرة آخرين، كما أوقعوا ٥٦ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين وأحرقوا نحو ٨٠ منزلا لهم، بهجمات ومواجهات دامية في منطقتي (إيتوري) و(بيني) في شرق الكونغو.



لحظة الاشتباك مع الجيش الكونغولي بمنطقة (أويلي العليا)

اغتيال أحد قضاة الطاغوت وإصابة قاضيين آخرين بنيران جنود الخلافة في منطقة (بلوشستان)

النبأ ولاية باكستان

اغتال جنود الخلافة في ولاية باكستان هذا الأسبوع أحد قضاة الطاغوت مع حارسه وأصابوا قاضيين آخرين بهجوم مسلح على إحدى الطرق الرئيسة بمنطقة (بلوشستان) في غرب باكستان.

كمين نوعي على الطريق السريع

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في صباح يوم الخميس (٩/صفر) آلية أحد قضاة الطاغوت في الحكومة الباكستانية المرتدة برفقة قضاة آخرين، عند مفرق (والي خان) على الطريق السريع بالقرب من مدينة (ماستونغ) في (بلوشستان).

مقتل قاض على الفور وإصابة قاضيين آخرين

وأسفر الكمين الذي استخدم فيه المجاهدون أسلحتهم الرشاشة، عن مقتل قاض مع أحد حراسه على الفور، فيما أُصيب قاضيان آخران بجروح مختلفة، ولله الحمد.

نعي وإدانة واستنكار

وعقب الهجوم، توالت بيانات النعي والإدانة والاستنكار من عدة مسؤولين بارزين بينهم طاغوت باكستان، حيث عبر عن "حزنه العميق وأسفه الشديد لمقتل القاضي المرتد المدعو "عبد الحكيم كاكار" وحارسه الشخصي.

قضاة الطاغوت هدف مشروع

وليعلم قضاة الطاغوت وعبدة الياسق أنهم ليسوا بمأمن من سيوف الموحدين حتى يحكموا بشريعة الله تعالى، ويتوبوا من الحكم بغير ما أنزل الله ويكفروا بالقوانين الوضعية ومشرعوها


قاضيان مع أحد الحراس قتلوا وأصيبوا في هجوم المجاهدين قرب (ماستونغ)

٧ قتلى من القوات الرواندية الصليبية بينهم جاسوس وإعطاب مدرعة لهم في (كابوديلغادو)

النبأ ولاية موزمبيق

أوقع جنود الخلافة في ولاية موزمبيق خلال هذا الأسبوع ستة قتلى في صفوف الجيش الرواندي الصليبي وأصابوا آخرين منهم بجروح وأعطبوا إحدى مدرعاتهم بهجوم على معسكر لهم، كما أسروا وقتلوا أحد الجواسيس الموالين لهم بهجوم منفصل، ووقع الهجومان في منطقة (ماكوميا) في (كابوديلغادو) في شمال شرق موزمبيق.

٦ قتلى وإعطاب مدرعة بهجوم في (ماكوميا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٠/ صفر) معسكرا للجيش الرواندي الصليبي، بالقرب من قرية (كوغولو) بمنطقة (ماكوميا)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة.



جاسوس للجيش الرواندي قتله المجاهدون في قرية (كوغولو) في (ماكوميا)

وأسفر الهجوم عن مقتل ستة عناصر منهم وإصابة آخرين وإعطاب مدرعة لهم، كما اغتنم المجاهدون رشاشا ثقيلا وبندقية وقاذفا صاروخيا وذخيرة، ولله الحمد.

مقتل جاسوس للجيش الرواندي

على الصعيد الأمني، أسر جنود الخلافة في نفس اليوم جاسوسا للجيش الرواندي الصليبي، داخل قرية (كوغولو) بالمنطقة ذاتها، وقتلوه نحرا بعد التحقيق معه، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي اثنين من النصارى المحاربين بعد أسرهم في منطقة (أنكواب) إحدى مناطق (كابوديلغادو) في شمال شرق موزمبيق.

اغتيال مسؤول في ميليشيا طالبان المرتدة وأحد حراسه بهجوم للمجاهدين في شمال شرق أفغانستان

النبأ ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع مسؤولا في ميليشيا طالبان المرتدة مع أحد حراسه، بهجوم مباغت في منطقة (بدخشان) في أقصى شمال شرق أفغانستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في صباح يوم الأربعاء (١٥/ صفر) مسؤولا في ميليشيا طالبان المرتدة، بالقرب من مدينة (فيض آباد) عاصمة منطقة (بدخشان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله مع أحد حراسه، ولله الحمد.

وكان القيادي القتيل مسؤولا عن إدارة "الإعلام والثقافة" في المنطقة، والذي من ضمن مهامها محاربة التوحيد ومنع كتبه، ونشر كتب البدع والشرك والأفكار الباطلة ودعم الثقافات الجاهلية والوطنية العفنة.

وقد اعترفت الميليشيا بمقتل مسؤولها المرتد، ونشرت بيانا نعته فيه ووصفت مقتله بأنه "يمثل خسارة كبيرة" لها.



المسؤول الذي قُتل قرب (فيض آباد)

من أقوال علماء الملّة

قال الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى-:

"من أحب أن يفتح الله له قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه، وترك الذنوب، واجتناب المعاصي، ويكون له فيما بينه وبين الله خبيّة من عمل فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره وإن في الموت وذكره لأكثر الشغل".

[مناقب الشافعي للبيهقي]

النبأ

ثقة بالتدبير وصبر على البلاء

إنّ الابتلاء سنة من سنن الله في عباده، فلا يخلو إنسان من امتحان في نفسه أو ماله أو أهله أو رزقه، ولكن تفاوت الناس يكون في طريقة تعاملهم مع البلاء؛ فمنهم من يستسلم للجزع والاعتراض، ومنهم من يتحلى بالصبر واليقين، فيتحول البلاء في حقه إلى باب من أبواب القرب من الله ورفعة الدرجات.

وقد أرشد القرآن الكريم إلى أن الصبر هو طريق المؤمنين عند نزول المصائب، قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة]. فالله سبحانه لم يعد الصابرين بمجرد زوال البلاء، بل وعدهم بالصلاة والرحمة والهداية، وهي أعظم من مجرد رفع المحنة.

الصبر حتى يأتي وقت الفرج

إن للبلاء مدة وقدرا لا يتقدم ولا يتأخر، فهو يجري بعلم الله وحكمته، وقد يبتلى الإنسان بأمر يطول زمانه، فيضعف قلبه ويستعجل نهاية المحنة، ولكن استعجال الفرج قبل وقته لا يغير من تقدير الله شيئا، بل قد يحرم الإنسان من ثواب الصبر الذي جعله الله سببا للرفعة.

قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح].

وفي هذه الآية إشارة إلى أن الفرج مصاحب للعسر، لكنه يأتي في الوقت الذي يقدره الله، لا في الوقت الذي يريده الإنسان بعجلة نفسه.

إن العبد قد تكون له مصلحة في البلاء لا يعلمها، لأن الله سبحانه أعلم بمصالح عباده، وقد يكره الإنسان أمرا وهو خير له، كما قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة].

الدعاء مع عدم الاستعجال

الدعاء عبادة عظيمة، وهو سبب من أسباب دفع البلاء ورفعه، لكن المطلوب من العبد أن يجمع بين الدعاء والصبر والتسليم لحكمة الله، فلا يجعل تأخر الإجابة سبباً للقلق أو سوء الظن بالله.

قال النبي ﷺ: (يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يُستجب لي) [متفق عليه].

فالمشكلة ليست في طلب العبد من ربه، بل في استعجاله للنتيجة، لأن الله سبحانه يختار لعبده ما هو أصلح له.

وقد يكون تأخير الله للعطاء هو عين العطاء، لأن الحكيم لا يمنع عبده بخلا، وإنما يمنعه رحمة وحكمة، فقد يكون الشيء الذي يطلبه الإنسان سببا في ضرره وهو لا يعلم.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [يونس]، فالإنسان قد يطلب شيئا يظنه خيرا، بينما يعلم الله أن فيه هلاكه.

زاد الصابر في طريق الابتلاء

الصبر ليس أمرا سهلا، وخاصة إذا طال البلاء وتأخر الفرج، ولهذا يحتاج المؤمن إلى زاد يعينه على الثبات.

ومن أعظم ما يعين الصابر أن ينظر إلى حجم البلاء مقارنة بما هو أعظم منه، وأن يتذكر نعم الله الكثيرة التي بقيت له.

فمن فقد شيئا من الدنيا، فعليه أن يتذكر ما بقي له من نعم الإيمان والصحة والأهل وغيرها، وأن يعلم أن ما عند الله أعظم وأبقى.

قال تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل].

ومن زاد الصابر أيضا أن يتذكر أجر الآخرة، فإن الله جعل للصابرين منزلة عظيمة لا يصل إليها غيرهم، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر]، أي أن ثوابهم واسع لا يقدر بقدر معين.

كما ينبغي للصابر أن يعلم أن الجزع لا يرفع البلاء، بل يزيد الألم ويذهب الأجر، فالإنسان لا يستطيع تغيير ما وقع، لكنه يستطيع أن يغير موقفه منه، فيجعل المحنة طريقا إلى الله بدلا من أن تكون سببا للبعد عنه.

الله حكيم في عطائه ومنعه

إذا دعا العبد ربه ثم تأخرت الإجابة، فعليه أن يوقن أن الله مالك حكيم، يتصرف في ملكه بعلم ورحمة، وليس للعبد أن يعترض على اختيار الله، لأن الله يرى ما لا يراه الإنسان، ويعلم ما لا يعلمه.

قال تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ﴾ [الأنعام].

وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها)، قالوا: إذا نكثر؟ قال: (الله أكثر) [رواه أحمد].

فدعاء المؤمن لا يضيع، وإنما تتنوع صور الإجابة بحسب حكمة الله تعالى.

ولهذا فإن العبد إذا سلّم أمره لله، واطمأن إلى حكمته، عاش مطمئن القلب، سواء جاء الفرج سريعا أو تأخر، لأنه يعلم أن اختيار الله له خير من اختياره لنفسه، فالله سبحانه لا يمنع عبده بخلا، ولا يؤخر عنه رحمة، وإنما يفعل ذلك بعلم وحكمة.

إن العبد إذا علم أن ما أصابه بقضاء الله وقدره، وأن الله حكيم رحيم، اطمأن قلبه ولم يعترض على ربه.

فالدعاء محفوظ، والدمعة التي نزلت في الخفاء، والآهة التي خرجت من قلب منكسر، كلها عند الله لا تضيع.

وإن أعظم مقام يصل إليه المؤمن ليس فقط الصبر على البلاء، بل الرضا عن الله والثقة به، وأن يعلم أن وراء كل تقدير حكمة، وأن الله لا يبتلي عبدا إلا وفي البلاء رحمة أو تكفير أو رفع للدرجات. فمن ثبت عند المحنة، وأحسن الظن بربه، خرج منها أقوى إيمانا وأقرب إلى الله تعالى.

أيها المسلم، إذا نزل بك البلاء فلا تجعل همك متى ينتهي فقط، بل اجعل همك كيف تخرج منه أقرب إلى الله، فرب محنة صنعت إنسانا جديدا، ورب تأخير كان وراءه عطاء عظيم، ورب ألم كان سبباً في مغفرة ورحمة.

اصبر، وادعُ، وأحسن الظن بربك، واعلم أن الله أرحم بك من نفسك، وأن وراء كل قدر حكمة، وأن الفرج يأتي في الوقت الذي يختاره الله لا الوقت الذي تستعجله النفوس.

فطوبى لمن صبر، وطوبى لمن رضي، وطوبى لمن جعل البلاء طريقا إلى الله سبحانه تعالى.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ:

(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ).

[البخاري]

أسباب السكينة

الإخلاص لله تعالى

قال تعالى: {فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ}، قال الطبري: "فعلم ما في قلوب المؤمنين.. من صدق النية، والوفاء بما يبايعونك عليه، والصبر معك.. فأنزل الطمأنينة والثبات على ما هم عليه من دينهم وحُسن بصيرتهم بالحقّ".

الدعاء بنزول السكينة

"كان نبينا ﷺ يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يوم الخندق: اللهم لولا أنت ما اهتدينا *** ولا تصدّقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا *** وثبّت الأقدام إن لاقينا" [البخاري].

التزام الوقار في العبادات

قال ﷺ يوم عرفة عندما سمع وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للإبل: (أيّها النّاس، عليكم بالسّكينة؛ فإن البر ليس بالإيضاع) [البخاري]. وقال في الذهاب للصلاة: (فلا يسع إليها أحدكم، ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار) [مسلم].

الجهاد في سبيل الله

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: "كنت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فولى عنه الناس، وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار.. وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينة، قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدما.." [أحمد].

قراءة القرآن وتدبره

"كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين، فتغشّته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها. فلما أصبح أتى النّبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: (تلك السكينة تنزلت للقرآن)" [متفق عليه].

الرضا بأقدار الله تعالى

قال ابن القيم: "الرضا ينزل عليه السكينة.. والسّخط يبعده منها بحسب قلته وكثرته.. فمن أعظم نعم اللّه على عبده: تنزّل السكينة عليه، ومن أعظم أسبابها: الرضا عنه في جميع الحالات" [مدارج السالكين].

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٨ هـ